قوائم المحتويات متاحة على المجلات الاكاديمية العراقية

مجلة البحوث والدراسات الإسلامية

الصفحة الرئيسية للمجلة:https://djisrs.dws.gov.iq

حرب حزيران وتأثيرها على منظمة التضامن الافرو–اسيوي من خلال كتابات مجلة السياسة الدولية (١٩٦٧ – ١٩٧٠)

The June War and Its Impact on the Afro–Asian Solidarity Organization through the Writings of Al–Siyassa Al–Dawliya Journal (1967–1970)

م.م.محمد يونس داود القيسي*

ماجستير في التاريخ الحديث والمُعاصر

Keywords:

June 1967 Setback, Afro-Asian Peoples' Solidarity Organization (AAPSO), Al-Siyassa Al-Dawliya Journal, Palestinian Cause, National Liberation Movements, Afro-Asian Solidarity, Afro-Asian Diplomacy, Arab–Israeli Conflict.

Abstract

The research concluded that the June 1967 setback did not lead to the collapse of the idea of Afro-Asian solidarity as much as it prompted a profound reconsideration of its intellectual and political foundations. The discourse consequently shifted from emphasizing broad unifying slogans toward adopting a more pragmatic vision that linked political liberation with economic development, as well as diplomatic and media engagement. The study further demonstrated that Al-Siyassa Al-Dawliya journal played a significant role in shaping this transformation through its critical interpretations of the defeat, its linkage of the Palestinian cause with liberation movements in Asia and Africa, and its emphasis on viewing the conflict with Israel as part of a broader struggle against colonialism and international domination. Moreover, the study revealed that the Afro-Asian Peoples' Solidarity Organization assumed an important role in internationalizing the Palestinian issue and mobilizing political and media support for it within the United Nations and other international organizations, despite the challenges imposed by Cold War polarizations and the divergence of interests among member states. Accordingly, the research argues that the post-setback period witnessed a redefinition of the concept of Afro-Asian solidarity, reflecting a broader transformation in the thought of liberation movements across the Third World during the second half of the twentieth century.

***Mohammed Younus Dawood**

mohyonis6611@outlook.com.

معلومات المقال

تاريخ المقال:

القبول: ٢٠٢٦/٧/١٤

الكلمات المفتاحية:

نكسة حزيران ١٩٦٧، منظمة تضامن الشعوب الأفرو–آسيوية، مجلة السياسة الدولية، القضية الفلسطينية، حركات التحرر الوطني، التضامن الأفرو–آسيوي، الدبلوماسية الأفرو–آسيوية، الصراع العربي–الإسرائيلي.

الملخص

خلص البحث إلى أن نكسة حزيران عملت على إعادة إحياء فكرة التضامن الأفروآسيوي، على نحو يدفع إلى مراجعة بنيته الفكرية والسياسية؛ إذ انتقل الخطاب من التركيز على الشعارات الوحدوية العامة، إلى تبني رؤية أكثر واقعية تربط بين التحرر السياسي، والتنمية الاقتصادية، والعمل الدبلوماسي والإعلامي. وفي هذا السياق، أظهر البحث أن مجلة السياسة الدولية أسهمت في بلورة هذا التحول؛ عبر تقديم قراءات نقدية للهزيمة، وربط القضية الفلسطينية بحركات التحرر في آسيا وأفريقيا، تأكيداً منها على أن الصراع مع إسرائيل يمثل جزءاً من مواجهة أوسع ضد الاستعمار والهيمنة الدولية. ومن وجهة نظر أخرى، بيّن البحث أن منظمة التضامن الأفرو–آسيوي لعبت دوراً مهماً في تدويل القضية الفلسطينية، وحشد الدعم السياسي والإعلامي لها داخل الأمم المتحدة والمنظمات الدولية، وذلك رغم ما واجهته من تحديات مرتبطة باستقطابات الحرب الباردة وتباين مصالح الدول الأعضاء. وبناءً على ذلك، يؤكد البحث أن مرحلة ما بعد النكسة شهدت إعادة تعريف لمفهوم التضامن الأفرو–آسيوي؛ بما يعكس تحولًا أوسع في فكر حركات التحرر في العالم الثالث خلال النصف الثاني من القرن العشرين.

١. المقدمة

شكّلت نكسة حزيران نقطة تحول كبيرة في تاريخ العرب الحديث؛ لم تقتصر آثارها على الجانب العسكري فحسب، بل أثرت أيضاً في البنية السياسية والفكرية للحركة القومية العربية، وطالت شبكات التضامن التي نشأت بين إفريقيا وآسيا في خمسينيات وستينيات القرن الماضي. وفي هذا السياق، يصبح تتبع آثار النكسة على منظمة تضامن الشعوب الأفرو–آسيوية أمراً بالغ الأهمية؛ كونها تُعد من أبرز المحاولات لتحويل خطاب التحرر من شعارات سياسية فضفاضة إلى عمل دبلوماسي وإعلامي مؤسسي ومنظم. وتبرز هنا مجلة السياسة الدولية كمصدر مهم لتتبع هذا التحول، لما عكسته من خلال كتاباتها الممتدة بين عامي ١٩٦٧ و١٩٧٠ من إعادة صياغة لفهم التضامن، وعلاقته بالقضية الفلسطينية وحركات التحرر في المنطقة. ينطلق هذا البحث من إشكالية رئيسة تتمثل في السؤال الآتي: إلى أي مدى أسهمت نكسة حزيران في إعادة تشكيل خطاب منظمة تضامن الشعوب الأفرو–آسيوية، كما عكستها مجلة السياسة

الدولية خلال المدة ١٩٦٧–١٩٧٠؟ ويتفرع من هذه الإشكالية جملة من الأسئلة، أهمها: هل أدت الهزيمة إلى إضعاف البنية الفكرية للتضامن الأفرو–آسيوي أم إلى إعادة بنائها على أسس أكثر واقعية؟ وكيف تعاملت المجلة مع التحول من خطاب الحماسة الوحدوية إلى خطاب المواجهة السياسية والدبلوماسية؟ وما هو الدور الذي أدته المنظمة في دعم القضية الفلسطينية وحركات التحرر بعد النكسة. يفترض البحث أن نكسة حزيران عملت على إعادة تعريف الفكرة الأفرو–آسيوية، وتوجيهها من مشروع تضامني تقليدي يتجاوز الشعارات العامة إلى خطاب أكثر مرونة، يربط بين التحرر السياسي من جهة، والتنمية والاستقلال الاقتصادي والعمل الدبلوماسي المنظم من جهة أخرى. كما يفترض أن مجلة السياسة الدولية لم تكن مجرد ناقل للأحداث، بل أسهمت في بلورة هذا التحول من خلال قراءتها النقدية للهزيمة، وتأكيدها على استمرار المواجهة، وربطها بين القضية الفلسطينية وتجارب الاستعمار الاستيطاني في أفريقيا وآسيا. ومن ثم فإن تداعيات النكسة، في ضوء هذا الخطاب، بدت أقرب إلى إعادة تشكيل أدوات التضامن وتطويرها، لا إلى القضاء عليه.

٢.المحبث الأول: الإطار المفاهيمي والتاريخي للبحث

١.٢.المطلب الأول: نكسة حزيران ١٩٦٧

تعد نكسة حزيران نقطة تحول هائلة في تاريخ الصراع العربي–الصهيوني؛ فهي الحرب التي قلبت موازين القوى في المنطقة، وتركت وراءها نتائج سياسية وعسكرية ضخمة امتدت لأجيال بعد ذلك. اندلعت الحرب بين إسرائيل وكل من مصر والأردن وسوريا في الخامس من حزيران عام ١٩٦٧، وانتهت بسيطرة إسرائيل على سيناء، وقطاع غزة، والضفة الغربية، وهضبة الجولان. ولا يتوقف النقاش حول أسباب النكسة؛ فالبعض يرى أن السياسة لعبت دوراً كبيراً في ذلك، لا سيما مع صعود الخطاب القومي العربي بقيادة الرئيس جمال عبد الناصر، الذي أراد تعزيز مكانة مصر في مواجهة إسرائيل، خصوصاً بعد تجربة حرب ١٩٥٦[١]. هذا بالإضافة الى الجانب

(١) حرب ١٩٥٦: هي تسمية للعدوان العسكري الذي شنهُ كل من إسرائيل وفرنسا وبريطانيا على مصر، بعد تأميم قناة

العسكري الذي تمثل في ضعف التنسيق بين الجبهات العربية، وغياب القيادة الموحدة[١]، وسوء تقدير القدرات العسكرية الإسرائيلية؛ حيث أعتمدت الجيوش العربية على تصورات غير دقيقة لطبيعة المواجهة، خاصة بعد وصول معلومات مغلوطة من موسكو تشير إلى وجود حشود عسكرية على الحدود مع سوريا، مما أبعد فكرة الهجوم الإسرائيلي الوشيك على مصر في ذلك الوقت[٢]. بدأت الحرب في الساعة الثامنة وخمس وأربعين دقيقة صباحاً بتوقيت القاهرة، بضربة جوية كبيرة إسرائيلية شاملة استهدفت المطارات والقواعد الجوية المصرية. وأدت هذه الضربة إلى تدمير معظم الطائرات المصرية وهي جاثمة على الأرض، مما منح إسرائيل تفوقاً جوياً مطلقاً حسم المعركة منذ ساعاتها الأولى[٣]. تزامن هذا القصف الجوي مع هجوم بري مكثف على ثلاثة محاور رئيسية في سيناء (الشمالي_الأوسط_والجنوبي)، ورغم الصمود في بعض المواقع، إلا أن التفوق الجوي الإسرائيلي جعل تحرك القوات المصرية في العراء أمراً مستحيلاً[٤]. ولاحقاً، أصدرت القيادة العامة المصرية لاحقاً بقيادة المشير عبد الحكيم عامر[٥] قراراً بالانسحاب العام

السويس، وأنتهت بنصر سياسي كبير لمصر، بالرغم من أن النتيجة العسكرية لم تكن في صالحها، ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ج٣، بيروت، ١٩٧٩، ص٢٠٥–٢٠٧.

(1) Michael B. Oren، Six Days of War: June 1967 and the Making of the Modern Middle East، Oxford: Oxford University Press، 2002, p 156.

(٢) أمين الهويدي، أضواء على أسباب نكسة ١٩٦٧ وعلى حرب الإستنزاف، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط١، بيروت ١٩٧٥، ص ١٨–٢٠.

(٣) طه المجدوب، هزيمة يونيو: حقائق وأسرار من النكسة حتى حرب الاستنزاف، دار الهلال، القاهرة، ص٤٠.

(٤) أمين الهويدي، أضواء على أسباب نكسة ١٩٦٧، المصدر السابق، ص ٢٦.

(٥) عبد الحكيم عامر (١٩١٩–١٩٦٧): هو أحد أبرز الشخصيات العسكرية في مصر خلال مرحلة ما بعد ثورة ٢٣ يوليو١٩٥٢، إذ تولّى منصب القائد العام للقوات المسلحة ونائب رئيس الجمهورية، وكان يتمتع بنفوذ واسع داخل المؤسسة العسكرية نتيجة علاقته الوثيقة بالرئيس جمال عبد الناصر. غير أن هذا النفوذ ترافق مع إشكاليات بنيوية في إدارة الجيش، تمثلت في تداخل الصلاحيات، وضعف المهنية العسكرية، وغياب التخطيط الاستراتيجي الفعّال. وقد انعكست هذه الاختلالات بصورة واضحة في الأداء العسكري المصري قبيل وأثناء حرب ١٩٦٧، حيث أسهمت طبيعة القيادة العسكرية التي ارتبطت بعامر في إضعاف كفاءة الجبهة المصرية، سواء من حيث سوء تقدير القدرات الإسرائيلية أوفي إدارة العمليات، الأمر الذي جعله أحد العناصر التي تناولها الباحثون عند تحليل أسباب النكسة وتداعياتها، للمزيد ينظر: محمد حسنين هيكل، الإنفجار، دار النهار للنشر، بيروت، ص ٩٠ – ٩٧.

والشامل لجميع القوات من سيناء إلى غرب القناة خلال ٢٤ ساعة. أدى هذا القرار المتسرع إلى تحول الانسحاب المنظم إلى حالة من الفوضى، مما جعل القوات المصرية لقمة سائغة للطيران الإسرائيلي في المضايق الجبلية[١]. اما بقية الجبهات، فقد سقطت القدس الشرقية والضفة الغربية، ولحق ذلك احتلال هضبة الجولان بعد أختراق الدفاعات السورية[٢]. لقد تجازوت حرب حزيران ١٩٦٧ في آثارها حدود الحرب العادية، لتصبح زلزالاً جيوسيسياً أعمق بكثير من مجرد هزيمة عسكرية؛ إذ إعادت تشكيل بنية النظام العربي وتوجهاته الدولية، وتمثلت أبرز نتائج الحرب وتدعاياتها في تدمير القوة العسكرية العربية ولاسيما المصرية، حيث فقدت القوات المسلحة المصرية الجزء الأكبر من سلاحها الجوي، بالإضافة إلى المعدات البرية المنتشرة في سيناء[٣]، كما ساهم الإنهيار السريع للجيوش العربية في الكشف عن الفجوة الكبيرة في المجالين العسكري والتنكولوجي بين إسرائيل والجيوش العربية، الأمر الذي دفع الأخيرة إلى إعادة بناء القوات المسلحة على أسس علمية مغايرة تماماً لما كان متبعاً قبل الحرب[٤]. ونتيجة للحرب، فرض الكيان الصهيوني سيطرته على مساحات واراضٍ عربية تفوق مساحته السابقة بثلاثة إضعاف، شملت شبه جزيرة سيناء، وقطاع غزة، والضفة الغربية، وهضبة الجولان السورية[٥]. وعملت هذه التغيرات الجغرافية على نقل الصراع من هدف تحرير فلسطين إلى محاولة إزالة آثار العدوان، لا سيما بعد صدور القرار الأممي رقم ٢٤٢ الذي قضى بانسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي التي احتلتها في الحرب، وإنهاء حالة القتال، وحلّ قضية اللاجئين[٦]؛

(١) طه المجدوب، هزيمة يونيو: حقائق وأسرار من النكسة حتى حرب الاستنزاف، المصدر السابق، ص ٤٥.

(٢) محمود حمو الحمزة، حرب حزيران ١٩٦٧: قراءة في الوثائق السوفيتية، أبحاث سياسية، مركز حرمون للدراسات المعاصرة، أسطنبول، ص ١٥.

(٣) طه المجدوب، هزيمة يونيو: حقائق وأسرار من النكسة حتى حرب الاستنزاف، المصدر السابق، ص٤٠-٤١.

(٤) أمين الهويدي، أضواء على أسباب نكسة ١٩٦٧، المصدر السابق، ص ٢٦.

(٥) عزمي بشارة، ماقبل حرب ١٩٦٧ وما بعدها، المركز العربي للأبحاث، الدوحة، ٢٠١٧، ص٧.

(٦) مجلس الأمن الدولي، قرار رقم (٢٤٢)، ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧، الأمم المتحدة، وثيقة S/RES/242 (1967)، متاح على: المكتبة الرقمية للأمم المتحدة:

وهو ما أكدت عليه القمة العربية التي انعقدت في الخرطوم، وكان من أبرز مخرجاتها تبني إستراتيجية اللاءات الثلاث: (لا صلح لا تفاوض لا اعتراف)[١]. من ناحية أخرى، ساهمت الحرب في تعميق الاستقطاب الدولي في المنطقة؛ حيث عززت إسرائيل دورها كوكيل مفوض للولايات المتحدة في مواجهة النفوذ السوفييتي، في المقابل، تزايد الاعتماد العربي على الاتحاد السوفييتي لتعويض الخسائر العسكرية، وبدء حرب الاستنزاف[٢]. وفي المحصلة، أحدثت الهزيمة صدمة في الوعي الجمعي العربي، وحاولت الأنظمة السياسية التقليل من حدة الكارثة عبر تسميتها نكسة بدلاً من هزيمة، لتصويرها كعقبة مؤقتة يمكن تجاوزها[٣]. اما داخلياً، أدت الهزيمة إلى انفجار الصراعات المكتومة داخل مراكز القوى، وهو ما تجسد في المواجهة المحتدمة بين القيادة السياسية والقيادة العسكرية في مصر، وانتهت بتصفية ما عرف بدولة المشير[٤] وإعادة ترتيب البيت الداخلي[٥]. ومن الناحية الإقتصادية، تسببت الحرب في شلل اقتصادي لبعض الدول العربية، وخاصة مصر التي فقدت عوائد قناة السويس وحقول النفط في سيناء، مما جعل الاقتصاد المصري يعتمد بشكل كبير على الدعم العربي تحت شعار قومية المواجهة لتحمل أعباء إعادة التسليح وحرب الاستنزاف[٦].

٢.٢.المطلب الثاني: منظمة تضامن الشعوب الأفرو-آسيوية.

---

https://digitallibrary.un.org/record/90717?ln=ar&v=pdf .

(١) المركز العربي للأبحاث، تقرير مؤتمر خمسون عاماً على نكسة ١٩٦٧، الدوحة، ٢٠١٧، ص٣٢؛ للمزيد ينظر: مؤتمرات القمة العربية: قراراتها وبياناتها، ١٩٤٦–١٩٨٥، إعداد مكتب الأمين العام، مركز التوثيق والمعلومات، تونس: جامعة الدول العربية، الأمانة العامة، ١٩٨٧، ص ٤٦–٤٧.

(٢) أحمد محمد طنش، الحرب العربية الإسرائيلية ١٩٦٧ وأثرها في موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الوحدة العربية، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، مج٢٦، العدد٣، ٢٠١٨، ص٥.

(٣) عزمي بشارة، ماقبل حرب ١٩٦٧ وما بعدها، المصدر السابق، ص٨.

(٤) دولة المُشير: هومصطلح سياسي أطلق في مصر، على الحقبة المحصورة ما بين ١٩٥٤–١٩٦٧، حيث تعاظم نفوذ المشير عبد الحكيم عامر نائب رئيس الجمهورية والقائد العام للقوات المسلحة آنذاك.

(٥) سعد الثائر، ٥ يونيو: نكسة أم مؤامرة، دار النضال، بيروت ١٩٨٤، ص ٥.

(٦) أمين الهويدي، أضواء على أسباب نكسة ١٩٦٧، المصدر السابق، ص ١٤٨.

أرتبطت نشأة منظمة تضامن الشعوب الأفرو–آسيوية Afro-Asian Peoples' Organization(Solidarity) والتي تعرف أختصاراً بـ(AAPSO)، بسياق دولي معقّد تشكل عقب نهاية الحرب العالمية الثانية؛ حيث شهد العالم آنذاك انقساماً حاداً بين المعسكرين الغربي والشرقي في أطار ما يعرف بالحرب الباردة.

وانعكس هذا الانقسام بشكل مباشر على الدول الآسيوية والأفريقية التي تحولت إلى ساحة للصراع الأيديولوجي والسياسي بين القوتين الكبيرتين، ونتيجة لذلك ساهم هذا الوضع في بروز وعي سياسي جديد لدى شعوب العالم الثالث، مبني على رفض التبعية والسعي نحو الأستقلال وحق تقرير المصير[١]. مع تسارع الأحداث المذكورة أنفاً، أصبحت هنالك ضرورة ملحة إلى لإيجاد إطار يجمع دول قارتي آسيا وأفريقيا خارج منطقة الأستقطاب والصراع الدولي، وهذا ما تجسد بالفعل بعد إنعقاد مؤتمر باندونغ[٢] في إندونيسيا عام ١٩٥٥، والذي يمكن اعتباره محطة مفصلية في تاريخ العلاقات الدولية، وركيزة أساسية قامت عليها الكتلة الأفرو–آسيوية، في تحد واشتباك مع إرادة القوى الكبرى، لا سيما بعد التطورات السياسية والعسكرية وإتساع حركات التحرر العالمية التي شهدها العالم[٣]. مثّل المؤتمر نقطة الإنطلاق الأساسية لتشكيل

(١) بومنقار معاد،"تطور الحرب الباردة في العالم الثالث إلى غاية تأسيس حركة عدم الانحياز (١٩٤٥–١٩٦١)"، مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٠٨، العدد ٠١، جامعة قسنطينة ٢، الجزائر، ٢٠٢٤، ص١٣٣٠.

(٢) مؤتمر باندونغ: هو المؤتمر الآسيوي الأفريقي الأول الذي عُقد في مدينة باندونغ بإندونيسيا في الفترة من ١٨ إلى ٢٤ أبريل ١٩٥٥. ضم المؤتمر ممثلي ٢٩ دولة آسيوية وأفريقية مستقلة وحديثة الاستقلال، بهدف تنسيق المواقف وتبادل الآراء لإيجاد خطة واضحة ومستقلة إزاء قضايا التحرر من الاستعمار ومكافحة التمييز العنصري، والتعايش السلمي بعيداً عن صراعات المعسكرين الشرقي والغربي، ينظر: محمد عبد الخالق حسونة، المؤتمر الآسيوي الأفريقي الأول المعقود في باندونج بأندونيسيا ١٨ – ٢٤ ابريل سنة ١٩٥٥، تقرير مقدم إلى مجلس جامعة الدول العربية"، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، أغسطس ١٩٥٥، ص ١٣–١٤.

(٣) علي حسين محمد العيساوي،"مؤتمر باندونغ وأهميته في السياسة الدولية وحركة عدم الانحياز ١٩٥٥"، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد ١٤، العدد ١، العراق، ص ٩٢٦؛ للمزيد ينظر: سعد شجاع عبد الله العبيدي، "القضايا العربية في مؤتمرات عدم الانحياز ١٩٥٥–١٩٧٩"، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد ٣٠، العدد ٥، جامعة تكريت، ٢٠٢٣، ص٣٣٩.

ما عُرف لاحقاً بسياسة عدم الإنحياز[١]؛ حيث سعت دول العالم الثالث إلى تبني موقف مستقل يقوم على الحياد الإيجابي والابتعاد عن سياسات الأحلاف العسكرية، وهو ما عزّز من فكرة التعاون بين الدول النامية، وأسس لمرحلة جديدة في العلاقات الدولية قائمة على التضامن بين شعوب آسيا وأفريقيا. ومن هذا المنطلق جاءت فكرة المنظمة، والتي تم الاعلان عن قيامها رسمياً في القاهرة عام ١٩٥٧، عقب إنعقاد مؤتمر دولي شاركت فيه وفود من حركات التحرر[٢]، ومن جانبه، هدف هذا الكيان إلى دعم نضال الشعوب ضد الأستعمار، وتعزيز التعاون السياسي والثقافي والاقتصادي بين شعوب القارتين. وقد مثّل اختيار القاهرة مقراً للمنظمة انعكاساً للدور الريادي الذي لعبته مصر في دعم حركات التحرر الوطني، فضلاً عن كونها مركزاً لتلاقي قيادات الحركات التحررية في تلك المرحلة. كما ساهمت المنظمة أيضاً منذ نشأتها بدور محوري بارز وفعال في تعبئة الرأي العام العالمي، إذ عملت على تقديم الدعم السياسي والإعلامي والمادي لحركات التحرر، وسعت إلى فضح السياسات الاستعمارية والعنصرية، خاصة في أفريقيا، وأسهمت في بناء شبكة واسعة من العلاقات بين القوى الشعبية في القارتين، بما في ذلك نقابات العمال، والاتحادات الطلابية، والمنظمات النسائية، في إطار سعيها لتشكيل جبهة تضامن عابرة للحدود[٣]، بالإضافة إلى ذلك، سخرت المنظمة منشوراتها الإعلامية، وفي مقدمتها النشرة الأفرو–آسيوية(Afro-Asian Bulletin)، للدفاع عن قضايا اللاجئين، ومقاومة التغلغل الإسرائيلي في أفريقيا، ودعم حركات التحرر مثل جبهة تحرير موزنبيق(FRELIMO) [٤]في نضالها ضد الاستعمار البرتغالي[١].

---

(١) نجاة قرفي، فاطمة الزهراء، دور المؤتمرات الأفرو–اسيوية في تدويل القضية الجزائرية ١٩٥٥–١٩٦٢، اشراف: سعاد بولجويجية، رسالة ماجستير، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥، الجزائر، ٢٠٢٢، ص٢٠.

(٢) مالك بن نبي، فكرة الإفريقية الآسيوية في ضوء مؤتمر باندونغ، ترجمة عبد الصبور شاهين، دار الفكر، دمشق ١٩٨١، ص ٩٨.

(٣) محمد العرابي، "منظمة تضامن الشعوب الأفروآسيوية: جرس التاريخ وصوت المستقبل"، مجلة آفاق آسيوية، العدد ١٧، مصر، ٢٠٢٥، ص٢٢٧– ٢٢٨.

(٤) جبهة تحرير موزمبيق (FRELIMO): هي الحركة التي قادت النضال الوطني ضد الاستعمار البرتغالي في موزمبيق. تأسست في ٢٥ يونيو١٩٦٢ في دار السلام، تنزانيا، من خلال اندماج ثلاث منظمات قومية. خاضت حرب استقلال مسلحة

وعليه، يمكن القول إن نشأة منظمة تضامن الشعوب الأفرو– آسيوية لم تكن حدثاً منفصلاً، بل جاءت نتيجة تفاعل مجموعة من العوامل الدولية والإقليمية؛ وفي مقدمتها مناخ الحرب الباردة، وإنعقاد مؤتمر باندونغ، وصعود حركات التحرر الوطني، وتبلور سياسة عدم الانحياز، فضلًا عن الحاجة إلى إطار شعبي يعبر عن تطلعات شعوب العالم الثالث. وقد شكّلت هذه المنظمة أحد أبرز التعبيرات المؤسسية عن فكرة التضامن الدولي بين شعوب آسيا وأفريقيا، وأسهمت في دعم قضايا التحرر والاستقلال، وفي بلورة خطاب سياسي عالمي مناهض للاستعمار يقوم على وحدة الشعوب وتعاونها المشترك.

٣.٢.المطلب الثالث: مجلة السياسة الدولية

تعد مجلة السياسية الدولية، مجلة سياسية متخصصة تصدر كل ثلاثة أشهر عن مؤسسة الأهرام المصرية؛ أسسها الدكتور بطرس غالي[٢] في عام ١٩٦٥، وترأس تحريرها حتى مطلع عام ١٩٩١ بعدما عُين أميناً عاماً للأمم المتحدة، ولا زالت تصدر حتى يومنا هذا.[٣] تهتم المجلة بنشر المقالات والبحوث العلمية الرصينة، فى قضايا العلاقات الدولية، وإدارة الصراعات، والسلم الدولى، والنظم السياسية، والفكر السياسى، والقانون الدولى، والدبلوماسية، وكذلك

بدأت ١٩٦٤ وانتهت باستقلال البلاد ١٩٧٥، حيث أصبحت الحزب الحاكم والوحيد حتى مطلع التسعينيات حين تحولت إلى نظام التعددية الحزبية، ينظر: تاريخ موزمبيق، GlobHistory، ١ نوفمبر ٢٠٢٤، https://globhistory.org/ar/country/mozambik .

(1)) Permanent Secretariat of Afro-Asian Solidarity, Afro-Asian Bulletin, Vol. IV, No. 1-2, Cairo, 1962, p. 3.

(٢) بطرس بطرس غالي (١٩٢٢–٢٠١٦): هومن أبرز الدبلوماسيين الناشطين في حقل العلاقات الدولية، إذ شغل منصب الأمين العام السادس لمنظمة الأمم المتحدة خلال المدة (١٩٩٢–١٩٩٦)، وكان قبل ذلك وزير دولة للشؤون الخارجية في مصر. وقد أسهم في تطوير مفاهيم حفظ السلام وبناء السلام في مرحلة ما بعد الحرب الباردة، لا سيما عبر تقريره الشهير "أجندة للسلام"، فضلًا عن دوره في دعم جهود التسوية السلمية في الشرق الأوسط ومشاركته في مفاوضات اتفاقيات كامب ديفيد، جامعًا بين الخبرة الأكاديمية والممارسة الدبلوماسية: بطرس بطرس غالي، خمس سنوات في بيت من زجاج: مذكرات بطرس غالي، ترجمة: نهى عبد الحكيم، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٩، ص٩–١٢؛ للمزيد ينظر: الأمم المتحدة، Biographical Note: Boutros Boutros-Ghali، متاح على الموقع الرسمي للأمم المتحدة:
https://www.un.org/sg/en/content/boutros-boutros-ghali .

(٣) هاشم حسن حسين الشهواني، مجلة السياسة الدولية (١٩٦٥ – ١٩٧٥) دراسة تاريخية لقضايا عالمية، إشراف: عبد التواب احمد سعيد، رسالة ماجستير، جامعة الموصل، ٢٠٠٦، ص١٣.

القضايا الاستراتيجية والاقتصادية الدولية، إلى جانب الموضوعات ذات الصلة، استنادا إلى أقصى معايير المهنية الأكاديمية بمشاركات من أهم المفكرين والأكاديميين والسياسيين فى مصر والمنطقة العربية. أيضًا، تخضع دراساتها إلى التحكيم المزدوج المجهول، ويشترط فيها الجِدة، والأصالة وتقديم الإضافة، وأن يتقيّد أصحابها بقواعد المنهج وأصول البحث، بالإضافة إلى قواعد الأمانة العلمية واللغة الرصينة. ويترأس مجلس إدارتها حالياً الدكتور محمد فايز فرحات، بينما يشغل منصب رئيس تحريرها الأستاذ أحمد ناجي قمحة[١]. لقد كان الصراع والتحدي بين المعسكرين الشرقي والغربي آبان الحرب الباردة، وبروز الصين كقوى عظمة، لا سيما بعد نجاحها في تجربة القنبلة النووية والتي تزامنت مع نفس عام صدور المجلة، بالإضافة إلى عقد مؤتمرات عدم الإنحياز والجامعة العربية في العامين ١٩٦٤ و١٩٦٥؛ عاملاً مساعداً للنخبة المثقفة في مصر لتأسيس مجلة تخصصية في مجال العلاقات الدولية، لتكون مرجعاً أكاديمياً يستعين به الباحثون والعالملون في السلك الدبلوماسي، فضلاً عن طلبة العلوم السياسية والمهتمين بالأبحاث التاريخية والسياسية[٢]. وهذا ما لمس في العدد الأول الصادر في تموز عام ١٩٦٥؛ إذ تناول موضوعات حيوية مثل أزمة التنظيم الدولي، والعلاقات بين القوى الكبرى، والصراع الدولي في ظل الحرب الباردة، وهو ما يعكس إدراكاً مبكراً لطبيعة البيئة الدولية آنذاك[٣].

انطلقت فكرة المجلة من أروقة مؤسسة جريدة الأهرام، التي كانت تحت قيادة الأستاذ محمد حسنين هيكل[٤]،

---

(١) للمزيد ينظر موقع مجلة السياسة الدولية على شبكة الأنترنت: https://siyassa.journals.ekb.eg/ .

(٢) عاصم حاكم عباس وفلاح مجيد حسون، "مجلة السياسة الدولية المصرية: النشأة والتطور الإداري والتنظيمي"، مركز إحياء التراث العلمي العربي، جامعة بغداد، ٢٠١٨، ص ٩-١٠.

(٣) عاصم حاكم عباس وفلاح مجيد حسون، المصدر السابق، ص ص٩-١٠.

(٤) محمد حسنين هيكل (١٩٢٣-٢٠١٦): هو أحد أبرز الصحفيين والمفكرين السياسيين في العالم العربي خلال القرن العشرين، حيث ارتبط اسمه بتطور الصحافة السياسية التحليلية في مصر والمنطقة العربية. تولّى رئاسة تحرير صحيفة الأهرام (١٩٥٧-١٩٧٤)، وأسهم في تحويلها إلى منبر فكري مؤثر يعكس توجهات الدولة المصرية في عهد جمال عبد الناصر، كما عُرف بقربه من دوائر صنع القرار ومشاركته غير المباشرة في صياغة بعض السياسات. وقد تميزت كتاباته بعمق التحليل السياسي واستنادها إلى الوثائق والشهادات المباشرة، ما جعله مرجعًا مهمًا في دراسة تطورات السياسة العربية والدولية،

حيث سعت جاهدة في التحول من مجرد جريدة إلى مؤسسة فكرية علمية متكاملة؛ إذ كان هيكل يطمح في إنشاء مجلة عربية تضاهي في رصانتها مجلة الشؤون الخارجية(Foreign Affairs) الأمريكية، لتكون مرجعاً لصناع القرار وللمثقفين المتخصصين في الشأن الدولي[١]. وقد ساعد هذا الطموح في أن تتأسس المجلة برؤية مشتركة جمعت عبقرية الأدارة والتي مثلها الاستاذ محمد حسنين هيكل، والدقة الأكاديمية التي جسدها الدكتور بطرس غالي، الذي تولى رئاسة تحريرها منذ العدد الأول وحتى عام ١٩٩١ كما ذكرنا سابقاً. وتبلورت أهداف المجلة في بناء مدرسة مصرية متخصصة في العلاقات الدولية تهدف إلى تحليل السياسة العالمية من منظور المصالح القومية والعربية، مع الالتزام بالمنهجية العلمية الصارمة، والتفاعل مع قضايا العالم الثالث، إذ ركزت وخاصة في بداياتها على قضايا التضامن الأفرو–أسيوي، وهو ماظهر جلياً في ملفات العدد الأول، والتي ناقشت من خلالها مستقبل التضامن الأفرو–أسيوي[٢]. لقد تمتعت مجلة السياسة الدولية بدور وطني وحضاري تجاه قضايا الأمة العربية، بالرغم من التحديات الكثيرة التي فرضتها طبيعة التطورات العلمية والتنكولوجية، متمثلة في ظهور العديد من مراكز الإبحاث والمجلات الرائدة في عالمنا العربي، إلا إنها حافظت على مكانتها من خلال الأيمان برسالتها، والتطور المستمر والعمل الجاد[٣].

٣.المبحث الثاني: تداعيات النكسة على خطاب التضامن الأفرو– أسيوي ١٩٦٧–١٩٧٠

١.٣.المطلب الأول: الاستجابة التنظيمية والسياسية للعدوان.

اولاً: التعبئة السياسية

خاصة ما يتعلق بالصراع العربي–الإسرائيلي وحركات التحرر الوطني. وإلى جانب عمله الصحفي، ترك عددًا من المؤلفات التي تناولت قضايا التاريخ السياسي المعاصر، جامعًا بين السرد التوثيقي والتحليل الاستراتيجي، ينظر: محمد حسنين هيكل، بين الصحافة والسياسة، القاهرة: دار الشروق، ١٩٩٨، ص ٧–١٥؛ كما ينظر: محمد حسنين هيكل، خريف الغضب: قصة بداية ونهاية عصر أنور السادات، القاهرة: دار الشروق، ١٩٨٣، ص ٩–١٢

(١) عاصم حاكم عباس وفلاح مجيد حسون، المصدر السابق، ص ١١.

(٢) بطرس بطرس غالي، "مقدمة العدد"، مجلة السياسة الدولية، العدد ١، مؤسسة الاهرام، القاهرة، ١٩٦٥، ص ١٢.

(٣) عاصم حاكم عباس وفلاح مجيد حسون، المصدر السابق، ص ٢٧.

عكس العدد التاسع من مجلة السياسة الدولية الذي صدر في ذروة الأزمة عام ١٩٦٧، محاولتها الإنتقال من صدمة الهزيمة إلى منطق المواجهة الشاملة؛ إذ تناولت الإفتتاحية موضوعاً تحت عنوان (المواجهة مستمرة)[١] لرئيس التحرير الدكتور بطرس غالي، واضعاً من خلاله الإطار الفلسفي للمرحلة المقبلة عبر التأكيد على استمرارية المعركة، وأن الحرب لا تقتصر على الميدان العسكري فحسب، بل تمتد لتشمل الميادين، والإقتصادية، والتكنولوجية، والإعلامية. وهذا ما تقاطع مع آراء الكثير من المؤرخين اللذين تناولوا دراسة ابعاد النكسة، وأقروا بأن الجوانب التكنولوجية واللوجستية وغيرها كانت السبب الرئيسي للنكسة وليس الجانب العسكري فقط[٢]. بينّت المجلة أن المواجهة المستمرة ليست هدفها القضاء على اليهود من حيث كونهم يهوداً، بل الحرب هي مع حركة شمولية فاشية وهي الصهيونية، بهدف القضاء على الإستعمار والتميز العنصري[٣]، ونزع الصفة الدينية عن الصراع وإعادته إلى سياقه السياسي والعسكري، موضحة أن إسرائيل هي أداة لعرقلة التنمية العربية وكسر إرداة التحرر الوطني. وشددت الافتتاحية ايضاً على أن المعركة هي معركة الشعوب المقهورة ضد العنصرية والفاشية التي تمثلها الصهيونية العالمية. وكان هذا الربط كان ضرورياً لاستعادة زخم التضامن الأفرو_آسيوي الذي اهتز بفعل الهزيمة العسكرية السريعة، كما وثقت المجلة تصاعد المقارنة بين النظام العنصري في جنوب أفريقيا والكيان الصهيوني. أدى هذا التحول الفكري لاحقاً إلى ما عُرف بموجة قطع العلاقات الدبلوماسية؛ حيث بدأت دول أفريقية بدءاً من غينيا، بقطع صلاتها بإسرائيل، معتبرة أن الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية يماثل الاستعمار الاستيطاني في القارة السمراء[٤]، كما شهدت تلك الفترة ذروة التنسيق بين منظمة الوحدة الأفريقية

(١) بطرس غالي، "المواجهة مستمرة"، مجلة السياسة الدولية، العدد ٩، السنة الثالثة، مؤسسة الأهرام، القاهرة، يوليو١٩٦٧، ص٢.

(٢) فواز جرجس، القوى العظمى والشرق الأوسط: الحرب الباردة وحرب ١٩٦٧، ترجمة كمال السيد، دار النهار، بيروت، ٢٠٠١، ص ١١٢.

(٣) بطرس غالي، المواجهة مستمرة، المصدر السابق، ص٣.

(٤) عبد الملك عودة،"العدوان الإسرائيلي والقارة الأفريقية"، مجلة السياسة الدولية، العدد ٩، السنة الثالثة، مؤسسة الأهرام، القاهرة، ١٩٦٧، ص٦٤.

وجامعة الدول العربية لمواجهة التحالف الإسرائيلي_الجنوب أفريقي[١]. وبينَت المجلة أيضاً في العدد نفسه، عبر تقرير للدكتور احمد يوسف القرعي تحت عنوان (العدوان الإسرائيلي والتضامن الأفرو–أسيوي)، أن العدوان الإسرائيلي مثل تحدياً لحركة التضامن الأفرو–أسيوي ولكتلة دول عدم الإنحياز ولروح مؤتمر باندونج، وخاصة بعدما وقفت الشعوب الأفرو–أسيوية متضامنة مع قضية فلسطين. وقد ثبت هذا الموقف في أقصاء إسرائيل عن مؤتمر باندونج، وفي القرارات التي اتخذت في أجتماعاتها كافة طوال السنوات التي سبقت النكسة[٢]، ومن الجدير بالذكر أن هذا المؤتمر يعتبر الركيزة الأساسية التي قامت على ضوئها الكتلة الأفرو–أسيوية؛ إذ مثل تحدياً لإرادات الدول الكبرى وبعيداً عن املاءاتها، وكان رافضاً لسياسة الاستعمار، منطلقاً من سياسته الخارجية الداعمة لحركات التحرر والأستقلال[٣]. ويؤكد محمد حسنين هيكل أن هذا الدعم كان امتداداً طبيعياً لمواقف دول عدم الانحياز التي رأت في القضية الفلسطينية جزءاً من معركة التحرر العالمي[٤].

أما على الصعيد الأممي، لعبت منظمة التضامن الأفرو–آسيوي، من مقرها في القاهرة، دوراً محورياً في تدويل القضية العربية عقب حرب ١٩٦٧؛ ولم تكتف المنظمة بكونها منصة سياسية، بل تحولت إلى ذراع إعلامية وقانونية تهدف إلى حشد دول القارتين أفريقيا وآسيا للضغط داخل أروقة الأمم المتحدة. فمنذ الساعات الأولى للعدوان، شرعت السكرتارية الدائمة للمنظمة في مراسلة الأمين العام للأمم المتحدة السيد يوثانت.[٥] اتسمت هذه الرسائل بلغة وصفتها المصادر

(١) الموسوعة الفلسطينية، المجلد الثالث، الدراسات السياسية، دمشق، ١٩٨٤، ص٤١٢.

(٢) احمد يوسف القرعي،"العدوان الإسرائيلي والتضامن الأفرو–أسيوي"، مجلة السياسة الدولية، العدد ٩، السنة الثالثة، مؤسسة الأهرام، القاهرة، ١٩٦٧، ص٦٧.

(٣) علي حسين محمد العيساوي، المصدر السابق، ص٩٢٧.

(٤) محمد حسنين هيكل، الإنفجار، المصدر السابق، ص١٧٨.

(٥) يوثانت (١٩٠٩–١٩٧٤): أحد أبرز الشخصيات الدبلوماسية في القرن العشرين، هو سياسي ودبلوماسي بورمي شغل منصب الأمين العام الثالث للأمم المتحدة خلال الفترة (١٩٦١–١٩٧١). تولّى المنصب حينها في سياق دولي بالغ التعقيد اتسم بتصاعد التوترات في ظل الحرب الباردة، وكان أول أمين عام من دولة آسيوية، ما منح حضوره بعداً رمزياً في تمثيل دول العالم الثالث داخل المنظمة الدولية. اشتهر يوثانت بدوره المحوري في إدارة الأزمات الدولية، ولا سيما خلال أزمة الصواريخ الكوبية، حيث

التاريخية بأنها ثورية صدامية، حيث لم تكتفِ بالمطالبة بوقف إطلاق النار، بل طالبت بإدانة صريحة لما أسمته التحالف الإمبريالي الصهيوني.[١] كما ركزت هذه المراسلات على ضرورة الانسحاب الفوري وغير المشروط، معتبرة أن أي محاولة للتفاوض قبل الانسحاب هي تكريس للمكاسب العسكرية غير القانونية[٢]. إلا أن هذه الجهود اصطدمت باستخدام الولايات المتحدة الأمريكية نفوذها وقوتها داخل المجلس، مما حدّ من فعاليتها، ويشير بطرس غالي إلى أن هذا العجز يعكس طبيعة النظام الدولي القائم على توازن القوى لا على العدالة الدولية. عطفاً على ذلك، وضحت المجلة أن ضعف تأثير دول آسيا وأفريقيا داخل مجلس الأمن ارتبط باستخدام حق النقض الفيتو من قبل القوى الكبرى، فضلاً عن اقتصار أدوات التضامن على المواقف السياسية دون امتلاك وسائل ضغط فعالة، إلى جانب تأثر هذه الدول باستقطابات الحرب الباردة، الأمر الذي حال دون توحيد مواقفها. وخلصت إلى أن ثقلها العددي داخل الأمم المتحدة لم يتحول إلى قوة قادرة على تغيير موازين القوى الدولية[٣].

ثانياً: إعادة صياغة الأيديولوجية الأفرو-آسيوية.

تكشف قراءة متأنية لكتابات مجلة السياسة الدولية، عن أن التحول في الأيديولوجية الأفرو_آسيوية بعد نكسة حزيران ١٩٦٧ لم يكن مجرد تعديل في

أسهمت جهوده الدبلوماسية الهادئة في التخفيف من حدة المواجهة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، مما ساعد على تجنّب اندلاع حرب نووية. كما كان له دور بارز في قضايا إنهاء الاستعمار، ودعم حركات التحرر الوطني، فضلاً عن اهتمامه بقضايا التنمية الاقتصادية والتعاون الدولي. اتسم نهجه بالاعتماد على الوساطة والحوار، وسعى إلى تعزيز مكانة الأمم المتحدة كمنصة لتسوية النزاعات بالطرق السلمية. وقد واجه تحديات كبيرة، من بينها تصاعد النزاعات الإقليمية، ومن أبرزها حرب حزيران ١٩٦٧، حيث تعرّضت سياساته لانتقادات متعددة، خاصة فيما يتعلق بسحب قوات الطوارئ الدولية من سيناء قبل اندلاع الحرب، ينظر: محمد السيد سليم، تطور دور الأمم المتحدة في إدارة الصراعات الدولية، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠١، ص ١١٢–١١٨.

(١) منظمة التضامن الأفروآسيوي، السكرتارية الدائمة، سجلات المراسلات الدبلوماسية والبرقيات: قطاع الوثائق التاريخية لعام ١٩٦٧، منشورات منظمة التضامن، القاهرة، ١٩٦٧، ص١٥–٢٢.

(٢) مؤسسة الدراسات الفلسطينية، مجموعة الوثائق الفلسطينية السنوية لعام ١٩٦٧، بيروت، ١٩٦٩، ص٤٤٢–٤٤٨.

(٣) محمد فتح الله الخطيب،"العدوان الإسرائيلي ومجلس الأمن"، مجلة السياسة الدولية، العدد ٩، السنة الثالثة، مؤسسة الأهرام، القاهرة، ١٩٦٧، ص٥٣–٥٦.

الخطاب، بل كان مراجعة نقدية عميقة للبنية الفكرية التي قامت عليها الحركة منذ منتصف الخمسينيات. إذ بيّنت إفتتاحية المجلة، في العدد الثاني عشر لسنة ١٩٦٨، أن الاعتماد على الشعارات العامة لم يعد كافياً لضمان استمرار التضامن؛ وذلك في ظل التباينات البنيوية بين الدول الأفرو–آسيوية، وهو ما فرض ضرورة الانتقال نحو مقاربة واقعية للتعاون الدولي.(١) وقد وجد هذا التحليل صداه في الأدبيات العربية، التي اعتبرت النكسة نقطة انكسار في المشروع التحرري العربي–الأفرو–آسيوي(٢). كما يرى بعض المؤرخين أن التضامن الأفرو–آسيوي كان محكوماً منذ نشأته بتناقض بين الخطاب الأممي والواقع الوطني؛ حيث سعت الدول إلى تحقيق استقلالها الخاص أكثر من سعيها لبناء مشروع جماعي طويل الأمد(٣)، ويتقاطع هذا مع ما طرحته المجلة بشأن صعوبة تحقيق وحدة سياسية شاملة في ظل اختلاف الاتجاهات السياسية والاقتصادية(٤). ومن جهة أخرى، هناك من يرأى أن النكسة أدت إلى إعادة تعريف مفهوم التحرر، بحيث لم يعد يُنظر إليه كتحرر من الاستعمار فحسب، بل كتحرر من شروط التخلف والتبعية(٥)؛ وهو ما يتطابق مع تأكيد المجلة على أن الاستقلال السياسي يظل ناقصاً دون تحقيق استقلال اقتصادي فعلي(٦). ويعكس هذا التحول انتقال الفكر الأفرو–آسيوي من مرحلة التحرر السياسي إلى مرحلة بناء الدولة والتنمية. وفي السياق ذاته، كان هناك ايضاً من يرأى بأن الأيديولوجيات الوحدوية في العالم العربي والعالم الثالث عمومًا فقدت قدرتها على التعبئة بعد أن اصطدمت بواقع الدولة

(١) بطرس غالي،"الإفتتاحية"، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٢، السنة الرابعة، مؤسسة الأهرام، القاهرة، ١٩٦٨، ص ٢–٣.

(٢) عبد الإله بلقزيز، نهاية الداعية: الممكن والممتنع في أدوار المثقفين، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٠، ص ٨٧–٩٠.

(٣) وجيه كوثراني، الهوية والتاريخ في المشرق العربي، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت ، ٢٠١٣، ص ١٤٥–١٥٠.

(٤) بطرس غالي،"ابعاد الايدلوجية الافرواسيوية"، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٢، السنة الرابعة، مؤسسة الأهرام، القاهرة، ١٩٦٨، ص٤٨–٤٩.

(٥) عزمي بشارة، في المسألة العربية: مقدمة لبيان ديمقراطي عربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٧، ص ١١٢–١١٥.

(٦) بطرس غالي،"ابعاد الايدلوجية الافرواسيوية"، مجلة السياسة الدولية، المصدر السابق، ص٥٠–٥١.

الوطنية وحدودها[١]. ويُظهر هذا التحليل أن تراجع الأيديولوجية الأفرو–آسيوية لم يكن حالة معزولة، بل جزءاً من تحوّل أوسع في الفكر السياسي لدول الجنوب. وبناءً على ذلك، يمكن القول إن إعادة صياغة الأيديولوجية الأفرو–آسيوية، كما عكستها مجلة السياسة الدولية وتدعّمها الأدبيات العربية المحكّمة، كانت تعبيراً عن انتقال تاريخي من نموذج أيديولوجي قائم على الوحدة والتضامن المطلق، إلى نموذج أكثر تعقيداً يقوم على التوازن بين المصالح الوطنية ومتطلبات التعاون الدولي. غير أن هذا التحول، رغم ضرورته، أسهم في إضعاف الإطار الأيديولوجي الجامع، وأعاد تشكيل الحركة في صورة أقل تماسكًا وأكثر براغماتية.

٢.٣.المطلب الثاني: دور المنظمة في دعم حركات التحرر

أولاً: دور المنظمة في المؤتمرات الدولية

يعد الدور الدبلوماسي لمنظمة التضامن الأفرو–آسيوي من الظواهر البارزة في تاريخ العلاقات الدولية المعاصرة؛ إذ مثّل انتقالاً نوعياً من الدبلوماسية الرسمية المقيدة بإطار الدولة، إلى دبلوماسية أوسع تستند إلى التضامن بين الشعوب والقوى المناهضة للاستعمار. وفي هذا السياق، تعكس كتابات مجلة السياسة الدولية ولاسيما العدد الثامن عشر لسنة ١٩٦٩ وعياً مبكراً بأهمية هذا التحول؛ حيث تناولت قضايا الدبلوماسية الأفرو–آسيوية ضمن إطار تحليلي يربط بين السياسة الدولية، والتنمية، والتحرر. ففي دراسة بعنوان (الدبلوماسية الأفريقية ومشاكل التنمية) للدكتور بطرس غالي، أوضحت المجلة أن الدبلوماسية في العالم الأفرو–آسيوي لم تعد مجرد أداة لإدارة العلاقات بين الدول، بل أصبحت وسيلة لدعم قضايا التحرر الوطني وإعادة طرحها على المستوى الدولي، وتبين الدراسة أن هذا التحول ارتبط بإدراك الدول حديثة الاستقلال أن المعركة ضد الاستعمار لا تنتهي بالحصول على الاستقلال السياسي، بل تستمر في ميدان العلاقات الدولية؛ حيث ينبغي كسب الاعتراف الدولي بشرعية حركات التحرر وتثبيت حقوقها[٢]. وفي

(١) حازم صاغية، العرب بين الأيديولوجيا والتاريخ، دار الساقي، بيروت ١٩٩٥، ص ٦٦–٧٠.

(٢) بطرس غالي،"الدبلوماسية الأفريقية ومشاكل التنمية"، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٨، السنة الخامسة، مؤسسة الاهرام، القاهرة، ١٩٦٩، ص٢٤–٢٦.

وفي الإطار ذاته، أكدت المجلة على أن منظمة التضامن الأفرو–آسيوي أسهمت في تدويل قضايا التحرر، عبر تحويلها من نزاعات محلية إلى قضايا ذات بعد دولي ترتبط بمبادئ تقرير المصير وحقوق الشعوب. وتبرز هذه الفكرة بوضوح في تحليلها لآليات العمل الأفرو–آسيوي داخل المنظمات الدولية؛ إذ تشير إلى أن التنسيق بين الدول الأعضاء أتاح تشكيل كتلة ضغط داخل الأمم المتحدة، استطاعت التأثير في اتجاهات التصويت وطرح قضايا التحرر ضمن جدول الأعمال الدولي[١]. ومن جانب آخر، تكشف المجلة عن بُعد مهم في النشاط الدبلوماسي للمنظمة يتمثل في الدبلوماسية الإعلامية، وهو ما يتضح في دراسة بعنوان (الإعلام والصراع العربي والرأي العام الأمريكي) للأستاذ تحسين محمد بشير، المنشورة في العدد نفسه؛ ففي هذه الدراسة، تؤكد المجلة أن الصراع الدولي لم يعد مقتصراً على المواجهة العسكرية أو التفاوض السياسي، بل أصبح يعتمد بدرجة كبيرة على القدرة على التأثير في الرأي العام العالمي. وبينت أن هذا البعد الإعلامي كان جزءاً من الاستراتيجية الأوسع التي تبنتها القوى الأفرو–آسيوية لدعم قضايا التحرر، مساهمةً بذلك في كسب التعاطف الدولي وتوسيع نطاق الدعم السياسي[٢]. ويؤيد هذا الطرح العديد من المصادر الحديثة التي رأت من أن الحرب الباردة قد شهدت تطور كبير ومتصاعد لدور الدبلوماسية الشعبية، بكونها فاعل قوي في الصراع الدولي[٣].

وفي سياق متصل، أوضحت أن الخطاب الدبلوماسي الأفرو–آسيوي ارتبط ارتباطاً وثيقاً بقضية التنمية الاقتصادية؛ حيث جرى التأكيد على أن الاستقلال السياسي لا يكتمل دون تحقيق الاستقلال الاقتصادي، وأشارت إلى أن استمرار التبعية الاقتصادية يمثل شكلاً جديداً من أشكال الاستعمار، الأمر الذي دفع الدول الأفرو–آسيوية إلى توظيف أدواتها الدبلوماسية للمطالبة بنظام اقتصادي دولي أكثر عدالة، وهذا ما مثل تطوراً كبيراً في مفهوم التحرر، بحيث أصبح يشمل أبعاداً أجتماعية إقتصادية، إضافة

(١) المصدر نفسه، ص٢٧–٣٠.

(٢) تحسين محمد بشير،"الإعلام والصراع العربي والرأي العام الأمريكي"، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٨، السنة الخامسة، مؤسسة الاهرام، القاهرة، ١٩٦٩، ص٨–١٢.

(3)) Odd Arne Westad, The Global Cold War, Cambridge University Press, 2005, p113.

الى الجانب السياسي[١]. وعلى هذا الاساس، يمكن القول إن منظمة التضامن الأفرو–آسيوي أدت دوراً دبلوماسياً مركباً، جمع بين العمل الرسمي داخل المنظمات الدولية، والعمل غير الرسمي عبر الإعلام والتعبئة الشعبية. وقد أسهمت، كما تعكسه كتابات المجلة، في إعادة صياغة الخطاب الدولي حول قضايا التحرر، وتعزيز حضورها في الساحة الدولية، وربطها بقضايا التنمية والعدالة الاقتصادية. وعلى الرغم من التحديات التي واجهتها، فإن هذا الدور شكّل أحد أهم ملامح التحول في طبيعة العلاقات الدولية خلال مرحلة تصفية الاستعمار، وأسهم في دعم حركات التحرر وإكسابها شرعية دولية متزايدة.

ثانياً: النضال العربي وحركات التحرر

شهدت فترة نهاية منتصف القرن الماضي تحولاً نوعياً في إدراك النخبة العربية القومية لطبيعة الصراع العربي– الصهيوني؛ حيث تم إخراج القضية الفلسطينية من إطارها الإقليمي الضيق وتوجيهها نحو سياق عالمي مناهض للإستمعار. عكست مجلة السياسة الدولية ذلك التحول في عددها الرابع عشر لسنة ١٩٦٨، والعدد الحادي والعشرون لسنة ١٩٧٠، إذ عملت جاهدة إلى ربط النضال العربي بحركات التحرر في أفريقيا وآسيا، من خلال توظيف أدوات دبلوماسية وفكرية ضمن إطار التضام الأفرو–آسيوي، وأوضحت المجلة من خلال افتتاحية العدد الرابع عشر لسنة ١٩٦٨ والتي جاءت بعنوان (أفريقيا وفلسطين) تحليلاً يبرز التشابه البنيوي بين المشروع الصهيوني وأنظمة الاستعمار الاستيطاني في أفريقيا، ولا سيما في جنوب افريقيا وروديسيا[٢]، مؤكدة أن إسرائيل تمثل

(١) بطرس غالي،"الدبلوماسية الأفريقية ومشاكل التنمية"، المصدر السابق، ص٤٥–٥٠.

(٢) روديسيا: هي كيان سياسي استيطاني نشأ في منطقة جنوب أفريقيا (زمبابوي حالياً) بعد إعلان الاستقلال من جانب واحد عن التاج البريطاني في ١١ تشرين الثاني ١٩٦٥. وقد تميز هذا الكيان بنظام حكم استعلائي مارسته الأقلية البيضاء التي رفضت الانصياع للمطالب الدولية والبريطانية بتسليم السلطة للأغلبية الأفريقية، وظل الكيان معزولاً دولياً وخاضعاً للعقوبات حتى تحوله إلى دولة زمبابوي عام ١٩٨٠، ينظر: جلال يحيى، أفريقيا جنوب الصحراء: دراسة في التاريخ الحديث والمعاصر، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٩٧، ص٣٤٢؛ للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ج٣، بيروت، ١٩٨١، ص٥٧.

امتداداً لنمط استعماري قائم على الإقصاء والسيطرة[١]، وقد أرتبطت هذه الفكرة بنشاط سياسي ودبلوماسي مصري مكثف داخل منظمة تضامن الشعوب الأفرو–آسيوية؛ حيث جرى توظيف هذا التشابه لإقناع الدول الأفريقية بأن القضية الفلسطينية ليست قضية منفصلة، بل هي جزء لا يتجزأ من المعركة المشتركة ضد سياسة الهيمنة والإستعمار، وإشارت المجلة إلى أن هذا الخطاب قد ساهم في خلق وعي سياسي جديد لدى الدول الأفريقية، مما عزز دعمها المتزايد للموقف العربي داخل أروقة الأمم المُتحدة[٢]. وفي هذا السياق، هنالك العديد من المصادر التي أيدت ايضاً فكرة أن الربط بين القضية الفلسطينية وتجارب الإستعمار في افريقيا أسهم في بناء خطاب تحرري مشترك؛ وهو ما أدى بالنتيجة إلى جعل القضية الفلسطينية جزءاً مهماً من النضال العالمي ضد الإستعمار بعد سنة ١٩٦٧. وساعدها في أن تحظى بدعم وتأييد أفريقي واسع[٣]. وفي سياق أخر، تناولت المجلة الأطار الفكري اللينيني ووحدة النضال العالمي، من خلال تقرير نشر فيها تحت عنوان (لينين وحركات التحرر الأفرو–آسيوية) للدكتور عبد الملك عودة؛ حيث بين التقرير إن الفكر اللينيني شكّل أحد المرتكزات النظرية المهمة التي استندت إليها حركات التحرر الأفرو–آسيوية خلال ستينيات وسبعينيات القرن العشرين، إذ وفر إطاراً فكرياً يفسر العلاقة بين الاستعمار والرأسمالية العالمية، ويمنح حركات التحرر شرعية أيديولوجية وسياسية في مواجهة القوى الإمبريالية. وقد انعكس هذا التأثير بوضوح في أدبيات منظمة التضامن الأفرو–آسيوي، التي ربطت بين النضال الفلسطيني وحركات التحرر في فيتنام، وأنجولا، وموزمبيق، وجنوب أفريقيا، ضمن رؤية أممية تقوم على وحدة الكفاح ضد الاستعمار والهيمنة الغربية[٤]، وأضافت المجلة ايضاً على أن

(١) سامي منصور،"أفريقيا وفلسطين"، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٤، السنة الرابعة، مركز الاهرام، القاهرة، ١٩٦٨، ص٢–٥.

(٢) سامي منصور،"أفريقيا وفلسطين"، المصدر السابق، ص٤–٥.

(٣) محمد حسنين هيكل، الطريق إلى رمضان، دار النهار للنشر، بيروت، ١٩٧٥، ص ص ٩٨–١٠٢.

(٤) عبد الملك عودة،"لينين وحركات التحرر الأفرو–آسيوية"، مجلة السياسة الدولية، العدد الحادي والعشرون، السنة السادسة، مؤسسة الاهرام، القاهرة، ١٩٧٠، ص ص٩٥–٩٦.

الميراث الفكري الاشتراكي عامة، وأفكار لينين خاصة، كان لها أثر واضح في مسار حركات التحرر الأفرو–آسيوي؛ لكونها فسرت ظاهرة التبعية والإستغلال الإستعماري، ومنح الكفاح المسلح شرعية ثورية[١]. وفي الختام، يتضح من خلال تحليل كتابات مجلة السياسة الدولية أن النضال العربي، وفي مقدمته القضية الفلسطينية، شهد إعادة صياغة عميقة خلال هذه المرحلة؛ حيث جرى دمج القضية ضمن حركة التحرر العالمية. وقد لعبت منظمة التضامن الأفرو–آسيوي دوراً محورياً في هذا التحول، من خلال الجمع بين العمل الدبلوماسي والإطار الفكري الثوري، مما أسهم في تعزيز الحضور الدولي للقضية الفلسطينية، وجعلها ركيزة أساسية في الخطاب العالمي المناهض للاستعمار.

٤.خاتمة

بين البحث بأن نكسة حزيران ١٩٦٧ أحدثت تغييراً جذريا وشاملاً هز المنطقة العربية؛ إذ لم تكن مجرد خسارة عسكرية على الارض، بل شكلت صدمة فكرية دفعت العقل العربي إلى مراجعة بنيته لإثبات وجوده ودوره التاريخي، كما أوضح البحث أن شبكات التضامن بين شعوب أفريقيا وآسيا لم تنهر أو تختف، بل بدأت تنضج وتتخلص من الشعارات الحماسية والوعود الغير واقعية، لتنتقل إلى مرحلة جديدة من البراغماتية والعمل المنظم، والسعي نحو تحقيق الاستقلال الاقتصادي الفعلي الذي يحمي الشعوب من التبعية والتخلف. وفي ضوء هذا التحول الكبير، لعبت مجلة السياسة الدولية دوراً محورياً يتجاوز مجرد نقل الأخبار؛ فمنذ انطلاقتها، كانت بمثابة العقل المفكر الذي يحلل أبعاد الصراع ويرسم ملامح المواجهة الشاملة من خلال دراساتها الرصينة، ونظراً لهذا النهج؛ نجحت المجلة في نقل القضية الفلسطينية من إطارها المفاهيمي الضيق إلى أفق عالمي أرحب؛ حيث شبهت الكيان الصهيوني بأنظمة الاستعمار الاستيطاني والعنصري في افريقيا، مثل جنوب أفريقيا وروديسيا. هذا الربط الذكي خلق وعياً شعبياً جديداً، جعل مواجهة الكيان الصهيوني جزء لا يتجزأ من نضال شعوب العالم الثالث ضد الهيمنة الدولية الاستعمارية. وقد ترجمت

(١) هلال علي الدين، النظم السياسية الأفريقية، مكتبة الانجلو–مصرية، القاهرة، ١٩٧٨، ص ٢١٥–٢١٧.

هذه الأفكار عملياً من خلال الجهود الدبلوماسية والإعلامية المكثفة التي بذلتها منظمة تضامن الشعوب الأفرو–آسيوية؛ فبالرغم من كل العقبات التي فرضتها الحرب الباردة، واستخدام القوى الكبرى لحق النقض الفيتو لتعطيل مجلس الأمن، نجحت المنظمة في توحيد الأصوات، وتشكل كتلة قوية داخل الأمم المتحدة. توجت هذه الدبلوماسية الشعبية بنجاحات ملومسة، تجسدت لاحقاً في موجة قطع العلاقات الدبلوماسية الأفريقية مع الكيان الصهيوني، ووضع القضية الفلسطينية في قلب حركة التحرر العالمي.

المصادر

أولاً– الوثائق

١) الأمم المتحدة، مجلس الأمن الدولي، قرار رقم (٢٤٢)، ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧، وثيقة S/RES/242 (1967).

٢) جامعة الدول العربية، الأمانة العامة، مؤتمرات القمة العربية، قراراتها وبياناتها، ١٩٤٦–١٩٨٥، إعداد مكتب الأمين العام، تونس، مركز التوثيق والمعلومات، ١٩٨٧.

٣) مؤسسة الدراسات الفلسطينية، مجموعة الوثائق الفلسطينية السنوية لعام ١٩٦٧، بيروت، ١٩٦٩.

٤) منظمة التضامن الأفروآسيوي، السكرتارية الدائمة، سجلات المراسلات الدبلوماسية والبرقيات، قطاع الوثائق التاريخية لعام ١٩٦٧، القاهرة، منشورات منظمة التضامن، ١٩٦٧.

ثانياً– الكتب العربية

١) أمين الهويدي، أضواء على أسباب نكسة ١٩٦٧ وعلى حرب الإستنزاف، ط١، بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر، ١٩٧٥.

٢) بطرس بطرس غالي. خمس سنوات في بيت من زجاج، مذكرات بطرس غالي، ترجمة نهى عبد الحكيم، القاهرة، دار الشروق، ١٩٩٩.

٣) جلال يحيى، أفريقيا جنوب الصحراء، دراسة في التاريخ الحديث والمعاصر، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٧.

٤) حازم صاغية، العرب بين الأيديولوجيا والتاريخ، بيروت، دار الساقي، ١٩٩٥.

٥) سعد الثائر، ٥ يونيو، نكسة أم مؤامرة، بيروت، دار النضال، ١٩٨٤.

٦) طه المجدوب، هزيمة يونيو، حقائق وأسرار من النكسة حتى حرب الاستنزاف، القاهرة، دار الهلال، ١٩٨٨.

٧) عبد الإله بلقزيز، نهاية الداعية، الممكن والممتنع في أدوار المثقفين، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٠.

٨) عزمي بشارة، في المسألة العربية، مقدمة لبيان ديمقراطي عربي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٧.

٩) عزمي بشارة، ماقبل حرب ١٩٦٧ وما بعدها، الدوحة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٧.

١٠) فواز جرجس، القوى العظمى والشرق الأوسط، الحرب الباردة وحرب ١٩٦٧، ت، كمال السيد، بيروت، دار النهار، ٢٠٠١.

١١) مالك بن نبي، فكرة الإفريقية الآسيوية في ضوء مؤتمر باندونغ، ترجمة عبد الصبور شاهين، دمشق، دار الفكر، ١٩٨١.

١٢) محمد حسنين هيكل، الإنفجار، بيروت، دار النهار للنشر، ١٩٩٠.

١٣) محمد حسنين هيكل، بين الصحافة والسياسة، القاهرة، دار الشروق، ١٩٩٨.

١٤) محمد حسنين هيكل، خريف الغضب، قصة بداية ونهاية عصر أنور السادات، القاهرة، دار الشروق، ١٩٨٣.

١٥) محمد حسنين هيكل، الطريق إلى رمضان، بيروت، دار النهار للنشر، ١٩٧٥.

١٦) محمد عبد الخالق حسونة، المؤتمر الآسيوي الأفريقي الأول المعقود في باندونج بأندونيسيا ١٨ – ٢٤ ابريل سنة ١٩٥٥، تقرير مقدم إلى مجلس جامعة الدول العربية، تونس، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، ١٩٥٥.

١٧) محمد السيد سليم، تطور دور الأمم المتحدة في إدارة الصراعات الدولية، القاهرة، دار الشروق، ٢٠٠١.

١٨) وجيه كوثراني، الهوية والتاريخ في المشرق العربي، بيروت، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٣.

١٩) هلال علي الدين، النظم السياسية الأفريقية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٨.

ثالثاً- المجلات العلمية والدوريات

١) أحمد محمد طنش، "الحرب العربية الإسرائيلية ١٩٦٧ وأثرها في موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الوحدة العربية"، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، مج ٢٦، ع ٣، ٢٠١٨.

٢) أحمد يوسف القرعي، "العدوان الإسرائيلي والتضامن الأفرو-آسيوي"، مجلة السياسة الدولية، ع ٩، السنة الثالثة، القاهرة، مركز الأهرام، ١٩٦٧.

٣) بطرس بطرس غالي، "أبعاد الأيديولوجية الأفروآسيوية"، مجلة السياسة الدولية، ع ١، السنة الرابعة، القاهرة، مركز الأهرام ،١٩٦٨.

٤) بطرس بطرس غالي، "الدبلوماسية الأفريقية ومشاكل التنمية"، مجلة السياسة الدولية، ع ١٨، السنة الخامسة، القاهرة، مركز الأهرام، ١٩٦٩.

٥) بطرس بطرس غالي، "المواجهة مستمرة"، مجلة السياسة الدولية، ع ٩، السنة الثالثة، القاهرة، مركز الأهرام، ١٩٦٧.

٦) بطرس بطرس غالي، "مقدمة العدد"، مجلة السياسة الدولية، ع ١، القاهرة، مركز الأهرام، ١٩٦٥.

٧) بطرس غالي، "أفريقيا وفلسطين"، مجلة السياسة الدولية، ع ١٤، السنة الرابعة، القاهرة، مركز الأهرام، ١٩٦٨.

٨) بطرس غالي، "الافتتاحية"، مجلة السياسة الدولية، ع ١. السنة الرابعة، القاهرة، مؤسسة الأهرام، ١٩٦٥.

٩) بومنقار معاد، "تطور الحرب الباردة في العالم الثالث إلى غاية تأسيس حركة عدم الانحياز (١٩٤٥-١٩٦١)"، مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، مج ٨، ع ١، جامعة قسنطينة، الجزائر، ٢٠٢٤.

١٠) تحسين محمد بشير، "الإعلام والصراع العربي والرأي العام الأمريكي"، مجلة السياسة الدولية، ع ١٨، السنة الخامسة، القاهرة، مركز الأهرام، ١٩٦٩.

١١) سعد شجاع عبد الله العبيدي، "القضايا العربية في مؤتمرات عدم الانحياز ١٩٥٥-١٩٧٩"، مجلة

جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، مج ٣٠، ع ٥، ٢٠٢٣.

١٢) عاصم حاكم عباس وفلاح مجيد حسون، "مجلة السياسة الدولية المصرية، النشأة والتطور الإداري والتنظيمي"، مركز إحياء التراث العلمي العربي، جامعة بغداد، ٢٠١٨.

١٣) عبد الملك عودة، "العدوان الإسرائيلي والقارة الأفريقية"، مجلة السياسة الدولية، ع ٩، السنة الثالثة، القاهرة، مركز الأهرام ،١٩٦٧.

١٤) عبد الملك عودة، "لينين وحركات التحرر الأفرو–آسيوية"، مجلة السياسة الدولية، ع ٢، السنة السادسة، القاهرة، مركز الأهرام، ١٩٧٠.

١٥) علي حسين محمد العيساوي، "مؤتمر باندونغ وأهميته في السياسة الدولية وحركة عدم الانحياز ١٩٥٥"، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، مج، ١٤، ع ١، ٢٠١٧.

١٦) محمد العرابي، "منظمة تضامن الشعوب الأفروآسيوية، جرس التاريخ وصوت المستقبل"، مجلة آفاق آسيوية، ع ١٧، القاهرة، الهيئة العامة للاستعلامات، ٢٠٢٥.

١٧) محمد فتح الله الخطيب، "العدوان الإسرائيلي ومجلس الأمن"، مجلة السياسة الدولية، ع، ٩، السنة الثالثة، القاهرة، مركز الأهرام، ١٩٦٧.

رابعاً– التقارير

١) المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، تقرير مؤتمر خمسون عاماً على نكسة ١٩٦٧، الدوحة، ٢٠١٧.

٢) محمود حمو الحمزة، حرب حزيران ١٩٦٧، قراءة في الوثائق السوفيتية، أبحاث سياسية، إسطنبول، مركز حرمون للدراسات المعاصرة، ٢٠٢١.

خامساً– الموسوعات

١) عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ج٣، بيروت، ١٩٧٩.

٢) الموسوعة الفلسطينية، المجلد الثالث، الدراسات السياسية، دمشق، ١٩٨٤.

سادساً– الرسائل والأطاريح

١) نجاة قرفي، فاطمة الزهراء، دور المؤتمرات الأفرو–اسيوية في تدويل القضية الجزائرية

١٩٥٥-١٩٦٢، اشراف، سعاد بولجويجية، رسالة ماجستير، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥، الجزائر، ٢٠٢٢.

٢) هاشم حسن حسين الشهواني، مجلة السياسة الدولية (١٩٦٥ – ١٩٧٥) دراسة تاريخية لقضايا عالمية، إشراف، عبد التواب احمد سعيد، رسالة ماجستير، جامعة الموصل، ٢٠٠٦.

سابعاً– المصادر الاجنبية

1) Malyn Newitt ،A History of Mozambique ،Bloomington، Indiana University Press, 1995.
2) Michael B ،Oren ،Six Days of War، June 1967 and the Making of the Modern Middle East ،Oxford، Oxford University Press, 200٠.
3) Odd Arne Westad ،The Global Cold War ،Cambridge، Cambridge University Press, 2005.
4) Permanent Secretariat of Afro-Asian Solidarity ،"Afro-Asian Bulletin", Vol ،IV, No٢-١ ، Cairo ,١٩٦٢.

ثامناً– المواقع الإلكترونية

١) الأمم المتحدة، "السيرة الذاتية لبطرس بطرسغالي"، https،//www،un،org/sg/en/content/boutros-boutros-ghali .

٢) مجلة السياسة الدولية، "موقع المجلة الرسمي على شبكة الإنترنت"، https،//siyassa،journals،ekb،eg/.